<u>من ذكريات العمل (22)</u>

<u>مشروع قناطر نجع حمادى الجديدة</u>

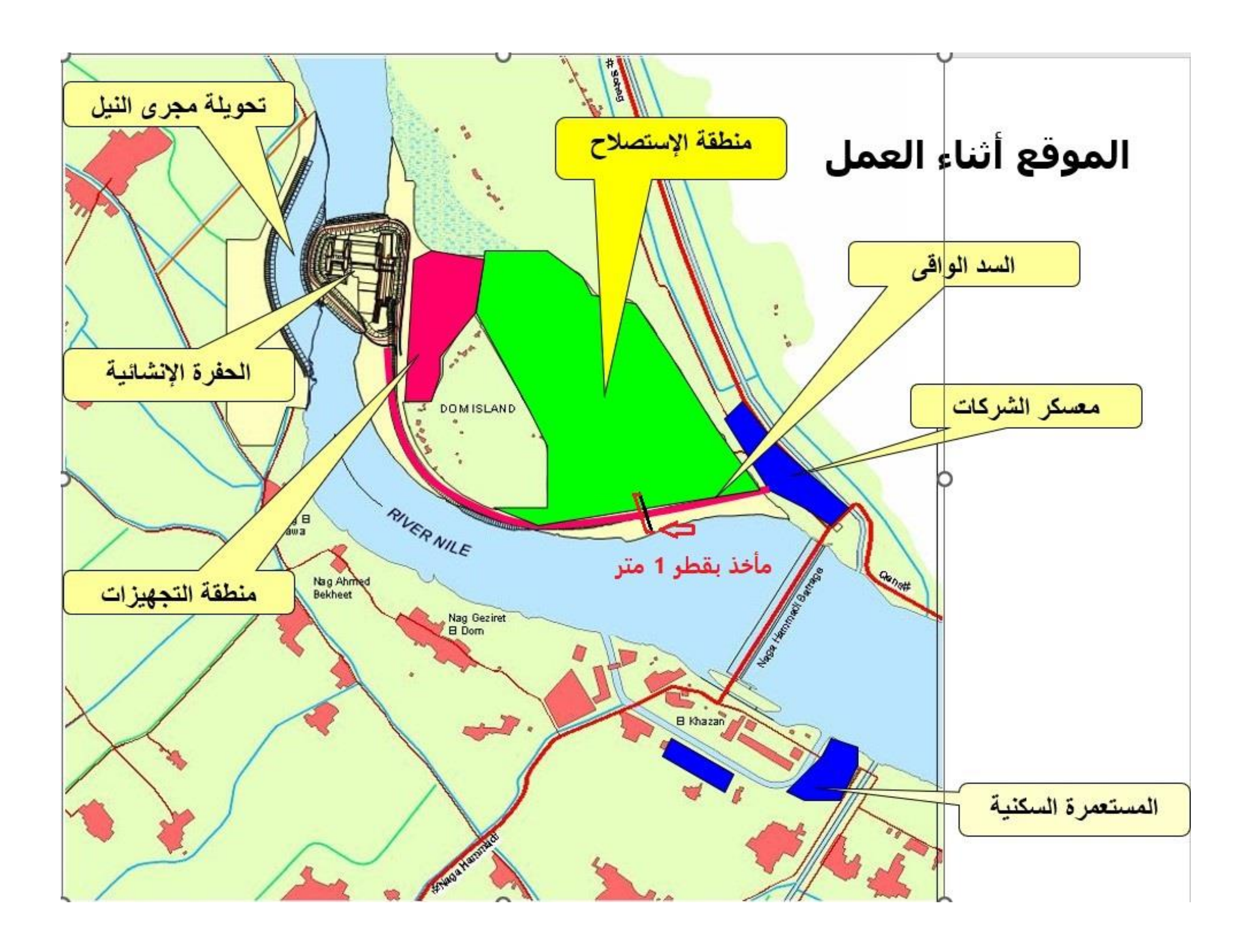
<u>أستصلاح أرض قناة المفيض (FLOOD CHANNEL LAND RECLAMATION)</u>

<u>مقدمة</u>

قناة الفيضان Flood channel عبارة عن منخفض أرضي شرق جزيرة دوم يقع على الضفة اليمنى من النهر وكانت هذه المساحه تغمر كل عام فى فترة اعلى المناسيب فى اشهر الصيف وكان ضمن اهداف المشروع ردم هذه المساحة من نواتج الحفر واستصلاحها .

تقدر مساحةهذه الاراضى بعد استصلاحها بحوالى 270فدان .





كان لابد من تأمين واغلاق حدود هذه المساحه بينها وبين نهر النيل ويسمى هذا السد بالسد الغالق Closure Dike (سيتم عمل بوست منفصل عنه ان شاء الله)، وتم ربط منطقة استصلاح الأراضي هذه بعد استكمال الردم بجزيرة الدوم عن بطريق اعلى هذا السد الغالق.

و تعتبر عملية استصلاح الأراضي هذا أيضًا إجراءًا رئيسيًا من اجراءات الحماية البيئيه للتخفيف الاجتماعي وزيادة الآثار الايجابية للمشروع ، مما استلزم جهدًا ونفقات كبيرة سواء فى في التخطيط اوالتنفيذ.

وتم تحديد المنسوب النهائي لأعمال استصلاح الأراضي فى هذه المنطقة بالاضافة الى المساحة التفصيلية طبقا لنتائج التوازن الحجمى لاجمالى الأعمال الترابية The Mass Balance؛ التى سمحت بوضع كميات التربة الناشئه عن اعمال الحفر في هذه المنطقة المجاورة مباشرة لأعمال الانشاء .

ونتيجة لذلك ، تم تخطيط وانشاء فم لتغذيه هذه المساحة بقطر 1.00 متر من النيل مباشرة وقناة تغذية على طول محور قناة المفيض .


2004 9 7


2004 10 6

التصميم والبيانات الفنية الرئيسية Design and Main Technical Data

كانت المواصفات تتطلب ان يكون التكوين من من ثلاث طبقات كالاتى :

- الطبقه السفليه من تربه غير مصنفة Unclassified Fill ذات سمك متغير تبعا لتضاريس المنطقه وهى عموما تتكون من تربه باهته اللون زلطيه رمليه الملمس.
- الطبقه الوسطى من تربه سلتيه Silty Fill بسمك 1.0متر
- الطبقه العليا من التربه الزراعيه Agricultural Soil. بسمك 0.90متر
-

قطاع عرضى يبين نوع التربة المستخدمة
فى منطقة الإستصلاح

(67.55)

0.50 متر تربة زراعية

1.20 متر طمى

تربة غير مصنفة عمق متغير

-

منذ بدأ العمل فى اعمال الاستصلاح تم اتخاذ قرار من قبل صاحب العمل للحد من

سمك توصيف التربة فوق التربه الغير مصنفة لتكون 1.7 مترا بدلا من 1.9 مترا ويكون منسوب السطح النهائى بكامل قناة المفيض هو 67.55 بدلا من منسوب 68.00فوق منسوب سطح البحر

وقد اتخذ هذا القرار نتيجة لعدم توافر الكميات اللازمه لاعمال التربه فى المشروع (The overall earth mass balance of the project).

وكما انه من الناحية الهندسية ، فإن المواصفات الخاصة بالطبقتين الوسطى والعليا باستخدام التربه الطمييه والتربه الزراعيه تكاد تكون متطابقة. لذلك فقد تم عمليا اعتبار الطبقتين كطبقه واحده بسمك 1.7 مترا.

بدأت أول اعمال الاستصلاح الأراضي في أوائل عام 2004 باستخدام تربه الحفر الناتجه من اعمال الحفر فى حفرة الانشاء وكان الجزء الثانى التربه الناتج من اعمال التكريك فى النيل .





البيانات الرئيسيه:

المساحة السطحية من قناة المفيض 1.074.000 متر مربع

حجم التربه الغير مصنفه :3.280.000متر مكعب

التربة الزراعية والتربه السلتيه : 1.780.000 متر مكعب





كانت عملية استصلاح منطقة قناة المفيض Flood Channel احدى النقاط البيضاء فى مشروع انشاء قناطر نجع حمادى الجديدة فتم استغلال هذه المنطقة التى كانت تغمر بالمياه فى فترة اعلى المناسيب وتم استصلاح حوالى 270 فدان من اجود الاراضى الزراعية ليس فقط من قبيل الاستغلال الاقتصادى واما ايضا لوئد الفتن والمشاكل القبلية التى كانت تحدث بين عائلات الشرق والغرب كما كانت عبئا كبيرا وتستنفذ جهدا من ادارة المشروع لعدم استغلالها الاستغلال الامثل ومحاولة حمايتها والحفاظ عليها.

وأتذكر كم حاولنا كثيرا اثناء الفترة الاخيرة من عملى فى المشروع 2008 بعرضها على جهات كثيرة ومستثمرين لاستغلالها زراعيا او سياحيا كونها كانت تحتوى على مهبط للطائرات ومعسكر للمقاول ومجهز بكل الخدمات قبل ان يستغل لاسكان العاملين ولكن للاسف الشديد لم نوفق وكم عانينا أيضا كثيرا جراء المحافظة عليها وتأمينها .

اردت ان اذكر بهذا العمل وان ندعو الله ان يبارك فى كل من شارك فى هذا العمل وان نترحم على كل من انتقل الى جوار ربه وان يتغمدهم الله بواسع رحمته.

وقد سعدت كثيرا عند زيارة المشروع اخيرا بعد قرابة سبعة عشر عاما ان اراها مزدهرة بالزراعات ومحمية وتدرعائدا اقصاديا كبيرا منذ عام 2022 وذلك بفضل جهد كل السادة الزملاء فى الادارة وعلى راسها السيد المهندس عصام جاد الكريم المدير العام .


أرض الإستصلاح قبل الزراعة
أرض الإستصلاح بعد الزراعة

شكرواجب

للسيد المهندس عصام جاد الكريم المدير العام لقناطر نجع حمادى الذى افادنى مشكورا بتفاصيل دقيقة عن هذا الموضوع والمجهود الذى بذل والذى يمثل قصة نجاح للادارة والذى كلل بالتعاقد مع احدى شركات الاستصلاح الزراعى لاستغلال هذه المساحة

وقد رأيت ان اضع نص هذه التفاصيل كما هى لتغطية الموضوع من كل جوانبه

" ارض الاستصلاح بقناطر نجع حمادي الجديدة

هى واحدة من أهم الأعمال التى تمت بمشروع قناطر نجع حمادي الجديدة..

حيث كانت توجد مساحة كبيرة جداً (تبلغ ٢٧٠ فدان) من الأراضى المواطى المشغولة بالهيش و الحشائش و التى تغمرها المياه طوال السنة و تنحسر عنها فى فصل الشتاء و تقع بالبر الأيمن لنهر النيل خلف القناطر القديمة و شرق جزيرة الدوم و تقع إداريا بين محافظتى سوهاج و قنا و كان المواطنون من المحافظتين يقوم بزراعة الأجزاء المتاحة منها فى وقت الشتاء كل فى منطقته..

كان الوصول إلى جزيرة الدوم موقع انشاء القناطر هو ضرب من الصعوبات نظراً لعدم وجود طرق و الماء يغمر الجزيرة من جميع الجهات لذلك كان لزاماً أن يكون أحد مكونات المشروع عمل طريق للوصول الى منطقة العمل و هو المكون العام (السد الواقى) و الذى سوف نتحدث عنه لاحقا..

*و بعد عمل السد الواقى من الجنوب و عمل سدود بالشمال تحت الطريق الدائم سوف تتكون مساحة كبيرة هى ارض الاستصلاح أو منطقة الخور التى من المتوقع أن تستوعب ٤ مليون متر مكعب من ناتج الحفر..

بدأت الاعمال بأرض الاستصلاح بحصر الملكيات الخاصة بالمواطنين و تعويضهم عنها بمعرفة مديرية المساحة بسوهاج و مديرية المساحة بالأقصر آنذاك..

تم دراسة استغلال المنطقة فى استيعاب أعمال الردم المتوقعة من ناتج الحفر بالمشروع من (تحويلة مجرى النيل و توسعة مدخل القناطر بالبر الأيمن للنيل و حفرة الانشاء) طبقا لنموذج ال Mass Balance للمشروع..

تم العرض على المواطنين بتعويضهم عن الأراضى المنزوعة أن يكون المقابل هو فدان و نصف بأرض الاستصلاح بدلاً من فدان باراضيهم الخاصة بمنطقة جزيرة الدوم و النجمة و الحمران و لكن قوبل هذا العرض بالرفض..

بدأت الاعمال الفنية للردم بالقاء ناتج حفر جذور الزراعات و الحلف و الهيش و التربة غير المصنفة فى البداية على اعماق ٨ متر تحت المنسوب التصميمى عند منسوب ٦٠ تقريبا..

تم تركيب خطوط طرد تصل بين قناة التحويل و منطقة الاستصلاح لإلقاء مليون و نصف متر مكعب ناتج حفر و تكريك التحويلة

تم استكمال أعمال الردم بعد ذلك من التربة الزراعية الخصبة التى تم تشوينها بطريقة علمية و فنية للحفاظ عليها و التى تحصل عليها من الأراضى التى تم نزعها نزعا دائماً لصالح المشروع و تقدر ب ١٥٠ فدان تقريباً..

تم الانتهاء اولا من تجهيز مساحة ٣١ فدان ناحية سوهاج و تسليمها فورا لأصحابها لتوفير نفقات النزع المؤقت و تمكين أصحابها من الاستفادة منها و زراعتها..

تم شق ترعة بكول كيلو و نصف فى منتصف الأرض على الحد الإدارى الفاصل بين محافظتى سوهاج و قنا و كذلك تم إنشاء مهبط للطائرات على مساحة ٦ فدان و الإبقاء على مزرعة سمكية على مسطح ١٧ فدان.

حدثت تعديات من قبل بعض المواطنين بعد انتهاء أعمال الردم و الحرث و تجهيز الأرض و قامت إدارة المشروع بالتعامل معها على الفور.

تم عمل اسوار بمعرفة جهاز المخابرات العامة على الحدود الشرقية و الغربية للأرض لمنع التعديات و الحفاظ على الأرض من الاستيلاء عليها مع مراعاة عمل طرق داخلية وراء الأسوار للمزارعين لنقل المحاصيل و الوصول إلى اراضيهم.

صدر قرار بتخصيص ارض الاستصلاح من وزارة الزراعة لصالح وزارة الرى عام ٢٠١٢ فى عهد الدكتور محمد بهاء الدين وزير الموارد المائية و الرى حيث كانت ولاية هذه الأراضى تابعة للهيئة العامة للتعميرو التنمية الزراعية

قامت الإدارة ببذل جهد فى استغلال هذه المساحة عام ٢٠١٣ و تأجيرها فى مزايدة علنية و لكن الظروف السياسية آنذاك حالا دون ذلك حيث تم تبادل إطلاق النار بين أهالى القريتين المجاورة للأرض نتيجة الانفلات الأمني و منع استكمال إجراءات المزايدة و عرض ممثلى القريتين من العمد و المشايخ و القيادات تأجيرها لاحقا بمعرفة شركات زراعية و كيانات اقتصادية كبيرة..

بذلت الوزارة جهود كبيرة لاستغلال هذه المساحة الكبيرة من خلال إسنادها للمراكز البحثية لزراعة اجزاء منها أو عرضها على جهات سيادية لاستغلالها أو وضعها فى مخططات استراتيجية لاستغلالها كمنطقة عمرانية بها جامعات و خلافه و لكنها باءت جميعها بالفشل..

انتقلت ولاية هذه الأراضى إلى صالح وزارة الموارد المائية والري عقب صدور قانون الرى و الصرف رقم ١٤٧ لسنة ٢٠٢١

نجحت الإدارة أخيرا فى العام ٢٠٢٢ فى استغلال هذه المساحة و تأجيرها بغرض الاستغلال الزراعى و الحيوانى بمقابل سنوى كبير بلغ ٥ مليون جنية سنوياً تدخل مباشرة كايرادات إلى خزينة الدولة و توفر مئات فرص العمل لأبناء المنطقة و توفر العديد من المحاصيل الزراعية الهامة مثل القمح و الذرة و البطاطس و غيرها ما يساهم فى سد الفجوة الغذائية بالبلاد